

فاسبانت خديجة اذ انزلت النبي حائلة والكعبة

فما اذ لك كله فانه نفيس هم فعمله المناظير وغيره فاستنات  
خديجة فيلصقها للفرورة ويرد بانها ما كرهه وان كان الوزن  
صحيحا مع عدم الصروف ليسلم من فتح رخايف الشكل وهو اجتماع  
الكف والخين لان مستغلن تحذف سببه فيسمى ضمنا كما مر  
وهو على انفراد غير صحيح ويذكره مع ذلك الكف وهو حذف  
حركة السامع وهو النون ليصير مفتعل وهذا هو الشكل  
الغريب الذي هو اجتماع هذين وان كان الاول وحده حسنا  
والثاني وحده صالحا ويومر العجائب اذا اجتماع الحس والقلم  
يصير فيجاء عندهم اي ظهر لفظا ثم الظهور لانه علمت من ابن  
عمها ورقابن نوفل الا في او من غيره ان جبريل لا ياتي بحلا  
في امارة مكشوفة الالاس انه اي ما يعرض للنبي صلى الله عليه  
وسلم التي طلبت الوقوف على عين اليقين فيه **الكنز** اي النبي  
المفسر بل الذي لا نفس من **الذي حائلته** اي الابدت حيازته  
والظفر به **وانه الكعبة** اي العلم البديع الذي يقبل الاعيان  
الردية الى الاعيان النفيسة واستعار الكثرة والمال المدفون  
والكيميا وهو العلم المعروف للوحي لانها يحصل للتخاطر النفسية  
المنسفة بها كالا وما لا كان الوحي كذلك وايضا بما لا يظفر  
لها الا العناد النادر كما ان الوحي لا يظفر به الا كحل المشروعة  
في غاية البلاغة والفطنة بالنسبة لبقية الناس واشارت بذلك  
وقرر الخديجة لسبب ذلك وهو قصة ابتداء بعثه صلى الله عليه  
وسلم وحاصلها انه صلى الله عليه وسلم لما بلغ اربعين سنة وقيل  
واكثر بعثه الله يوم الاثنين الثاني من شهر ربيع الاول  
وقيل من ثمان من ربيع الاول وقيل كان في رجب رحمة للعالمين

ورسول

اشارة الى النبي

فعمل فقلت فعلى الايمن ففعل فقلت اشراه قال نعم فقلت فاجلس  
في حجره ففعل فقلت اشراه قال نعم فقلت فخارها ثم قالت  
اشراه قال لا قالت اثبت وابشر فوالله انه ملك ما هذا شيطان  
ثم بعد ذلك القارة وسرور قوله تعالى يا ايها المشركم فاذا راد على  
الله عليه وسلم الى امتثال ذلك فحينئذ **قام النبي** اي جدد وجهه  
في حال كونه **يدعو الى عبادة الله** والايامان به ورسوله وتركه  
ما هم عليه من عبادة الاصنام والاولياء وذلك لان اول ما وجب  
عليه صلى الله عليه وسلم الاتقاد والدعاء الى التوحيد ثم فرض الله من  
قيام الليل ما ذكره في اول سورة الزمر ثم تسجدهما في اخرها ثم تسجده  
بايجاب الضلوات الخمس ليلة الاشارة كما قاله النووي وقال في فتح  
الباري ان صلى الله عليه وسلم قبل الاشارة بسجدة قطعا وكذلك  
اصحابه ولكن اختلف هذا ففرض قبل الخمس صلواته ام لا فقيل  
ان الفرض صلواته قبل طلوع الشمس وقبل مغربها لقوله تعالى  
فيسبح بحمده ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وروى الجبريل  
بدله صلى الله عليه وسلم في احسن صورة واطيب راحة فقال  
يا محمد ان الله يفرحك السلام ويقول لك انت رسول الى الخلق والانس  
فادعهم لا تقول لاله الا الله فترضه برجله الارض فتبع عين  
ما وضعت من جبريل فخامرة ان يتوضا و **قام جبريل** يصلي وامره  
ان يصلي معه فعلمه الوضوء والصلوة ثم دعاه الى السماء ورجع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يمر بحجر ولا مدر ولا شجر الا وهو يقول  
السلام عليك يا رسول الله حتى اتي خديجة فاجتهد بها فقبضت  
عليها من الفرح ثم امرها فتوضا وصلى بها جبريل فكان ذلك  
اول وضعتا ريعين الحديث **ويالحال في اهل الكفر خديجة** اي قرة

اشارة الى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة خديجة وانا

كما صلى يوم

اشارة الى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة خديجة وانا